٣٣٠ ق م) ففي خلال هذين القرنين جرت عدّة حوادث جليلة وامور خطيرة ذُكر بعضها في سفري عزرا ونحميا . ولكن لمعرفة هذا الزمان مشاكل عويصة ومباحث غامضة لا تزال تشغل العلماء وهم يطلبون لها حلًّا صوابيًّا . فالدكتور نيكل يبحث عن هذه المسائل كلّها ويذكر اقوال العلماء السابقين فيها ويبدي رأيهُ في اصوبها ويؤيد قولهُ بشواهد من المؤرخين الاقدمين والاكتشافات الحديثة والآثار الكتابية وغير ذلك من البراهين العقلية التي من شأنها ان تزيل الشبهات . وتجعل هذا الكتاب مع صغر حجمهِ فريدًا في بابهِ كثير الفوائد لكل من يُعنى بدرس الكتاب ومباحثهِ المهمّة

الخلاصة الماسونية

لابليا افندي الحاج

هو كتاب اثنى عليهِ صاحب الهلال في عددهِ الاخير (ع ٢٠ : ٧٠٤) ولام مؤلفهُ على تردُّدهِ في منشإ الماسونيّة « لان منشأ الماسونية اصبح معروفًا عند اهل البحث » واحال الى كتابهِ في تاريخ الماسونيّة . (قلنا) اننا لم نطّلع حتى الآن على تأليف ابليا افندي الحاج فاذا وقفنا عليهِ افدنا قرّاءنا عمّا يتضمّنهُ من الترّهات . ولكن ما يمكننا اثباتهُ هو ان ما كتبهُ صاحب الهلال في تاريخ الماسونيّة هو كذبٌ محضٌ وابعد عن الحقيقة من خرافات العجائز ولجريدة البشير في هذا الكتاب انتقاد حسن لم يردّ عليهِ جنابهُ حتى الآن وان طلب منّا مزيد بيان زدناهُ ل . ش

شذرات

لغز تاريخي ختم الجزء الرابع من يتيمة الدهر للثعالبي المطبوع في المطبعة الحنفيّة في دمشق الشام (ص ٣٣٢) بهذا اللغز التاريخي :

« كان الفراغ من طبعهِ الميمون وترصيف جوهرهِ المصون في اواسط العقد الثاني من العقد التاسع من العقد الثالث من العقد الاول من العقد الرابع من العقد الثاني من هجرة المصطفى عليهِ من ربّهِ الصلاة والسلام . . »

فنعرض حل « هذه العقد » على القراء الكرام قبل ان نبدي فيها رأينا

برج بابل كان بعض الكفرة في العصر الماضي يسخرون بما ورد في الكتاب الكريم عن برج بابل . وقد جاءت الاكتشافات البابليّة الحديثة مؤيدةً

للرواية الموسويَّة. فمن جملة هذه الاكتشافات كتابة لنبوكدنصَّر بالقلم الاشوري كتبها على الآجرّ في القرن السادس قبل المسيح ورد فيها « انهُ رمَّم هذا البرج المبني قبل عهدهِ باثنين واربعين مولدًا (اي نحو ١٥٠٠ سنة) ». وموقع هذا الصرح على مسافة ٩١ كيلومترًا من المدائن جنوبيّ بابل ترى بقاياهُ الى يومنا. وقد وجد حديثًا العلامة دي مالي (de Mély) في كتاب مخطوط باليونانيَّة نشرهُ بالطبع في العام الماضي انَّ الرحالة اليوناني « هَرپوكراسيون » زار هذا البناء سنة ٣٥٥ بعد المسيح فوجدهُ عامرًا وكهنة الكلدان يقدّمون فيهِ التقادم لاصنامهم. وقد قاس هذا البناء فوجد طول ركنهِ الاسفل ١٨٦ مترًا في مثلها عرضًا وعلوّهُ ٨٤ قدمًا. وكان فوق هذا الركن المتسع برج مربَّع علوّهُ ٦٧ مترًا وهو ذو سبع طبقات وطبقتهُ السابعة معبد صغير اما طول الطبقة السفلى فكان ٤٥ مترًا في مثلها عرضًا. وكان يُصعد الى المعبد بـ ٣٦٥ درجة ٣٠٠ منها من الفضة و ٦٥ من الذهب. وانَّما اتخذوا هذا العدد اشارةً الى عدد ايَّام السنة. والطبقات السبع دلالة على ايَّام الاسبوع (١

جائزة علميَّة كان مجمع العلوم في باريس عرض على المستشرقين بحثًا في « جغرافية سوريَّة وما بين النهرين استنادًا الى تآليف قدماء السريان ». فنال الجائزة وقدرها ١٠٠٠٠ فرنك الخوري حنَّا شابو الذي اثنينا مرارًا في المشرق على همَّتهِ في نشر المآثر الشرقيَّة. فهنيئًا حضرتهُ ونتمنى الوقوف على كتابهِ قريبًا منشورًا بالطبع

تأثير التبغ في القلب اثبتت الجراند العاميَّة في اوربَّة على الدكتور عيد صاحب « طبيب العائلة » وتلميذ مدرسة العائلة المقدَّسة لاكتشافهِ ما جهلهُ الاطبّاء قبلهُ وهو انَّ للتبغ اثرًا سيّئًا في القلب فانَّ الدكتور المذكور اثبت انَّ النيكوتين وهي مادَّة التبغ السامَّة اذا بلغت هذا العضو الحيوي ألحقت بهِ اذًى البًا او جرحًا بليغًا واستدلَّ على ذلك بفحص بعض المرضى الفرطين بشرب التبغ وتشخيص مرضهم

دواء جديد لشفاء الهيضة (الهواء الاصفر) ذكر بعض اطبَّاء الانكليز في الهند الشرقيَّة انَّ اهل تلك البلاد لمَّا فشت بينهم الهيضة في الاعوام الماضيَّة كانوا يشفون اكثر المصابين بدواء بسيط قريب المنال وذلك انهم يدقُّون في هاون دقًّا ناعمًا

(١ راجع Académie des Inscript. et Belles-Lettres, *Mai* 1900 p. 307

قليلًا من القمح العادي ويجيزونهُ في قطعة من الكتّان. ثمّ يصبُّون ملعقةً من هذا الذرور في قدح من الورق فاذا شربهُ المريض برئ. واذا كانت العلة شديدة يشرب منهُ قدحاً ثانياً وثالثاً ويُحتم على المرضين ان يفركوا جسم العليل لاسيما الساقين والرجلين ويضعوا عليهما قنانيَ ماء محمى

﴿ منع البرَد عن المزارع والكروم ﴾ لا يجهل احد انَّ البرَد اذا وقع على المزارع او الكروم اتلفها. فتلافياً لاضراره بحث كثيرون عن الوسائط الفعّالة في منع وقوعهِ. واحسن طريقة وجدها بعض الكرامين في ايطالية وفرنسة ان تُطلَق المدافع على السحاب المنذر بوقوع البرد. فنجحت هذه الوسيلة مع ما تقتضيهِ من الكلف الباهظة. واحد علماء الفرنسيس اخترع في هذه السنة نوعاً من القنابل تُلقى في الهواء فتنفجر على علوّ معلوم وتبدّد السحب المتكاثفة وقد عرض اكتشافهُ على الجمعيَّة العلميَّة في باريس فاستحسنتهُ

﴿ الدين والعلم والتمدُّن ﴾ قرأنا في الهلال الاخير (٢١ص٦٧٦) فصلًا بيَّن فيهِ صاحبهُ « انَّ الدين هو اصل كلّ تهذيب وصلاح ولا يستغنى بهِ بوجهٍ من الوجوه ..» وان مـن طعنوا على الدين « اخطأوا خطأً فادحاً ونظروا في الامر نظرًا قصيرًا لانَّ فضل الدين على التمدُّن لا ينكرهُ عاقل متبصّر » فسُررنا بهذه الاقوال وامثالها ورأينا فيها عياضاً وتكثيرًا عمَّا كتبهُ سابقاً منشئ الهلال عن تضادّ الدين والعلم (راجع المشرق ٤ : ٣٠٣)

﴿ القضاء والقدر ﴾ هذا هو اسم فصـل مطوَّل كتبهُ الهلال مؤخرًا (ص ٢٤٧) خلط فيهِ بين الخطأ والصواب ولهُ فيـهِ من الاقوال ما لو صدق لقوَّض اركان الهيئة الاجتماعيَّة كقولهِ مثلًا (ص٦٥٣) ان « من ورث من والديهِ الطمع او الشره او الكذب (؟) مع ضعف الارادة فشبَّ لصًّا او مقامرًا او سكّيرًا او قاتلًا فانَّ حالهُ تكون مقدَّرة منذ ولادتهِ ولا ذنب لهُ في هذه » وسنردّ على هذه المبـادئ الفاسدة قريباً ان شاء الله

﴿ عمود السواري في الاسكندريَّة ﴾ وهو العمود الكبير المعروف بعمود پمپيوس كتب فيهِ الاستاذ يوسف بوتّي (Botti) مقالةً قرأها في مؤتمر العاديَّات النصرانيَّة في رومية اثبت فيهـا انَّ العمود المذكور كان داخلًا في معبد سيرابيس

(Serapeum) الشهير انَّ ثاودوسيوس الصغير في القرن الخامس خصَّصهُ بالدين النصراني وجعلهُ تذكارًا للشهداء (راجع مجلة بسأريون ٤ : ٤٧)

الكلام الجوهري والاستحالة وجد الروسي العلامة الشهير تُلستوي (Tolstoy) كتابًا قديمًا يتضمَّن باللغة الروسيَّة الليتورجيا اليونانيَّة ومما ورد في هذا الكتاب سجود المؤمنين لجسد الرب بعد الكلام الجوهري وقبل الدعاء الى الروح القدس (ἐπίκλησις) وهذا السجود دليل واضح على انَّ الكنيسة الروسيَّة كانت توافق الكنيسة الكاثوليكيَّة باعتقادها بخصوص استحالة الخبز والخمر الى جسد ودم المسيح بقوَّة الكلام الجوهري لا بقوَّة الدعاء الى الروح القدس كما زعم بعض المنفصلين

أسئلة وأجوبة

س سألنا بعض الادباء في بيروت: ١ً هل كان آدم اوفر حكمةً من حوَّاء قبل سقوطهما وأيَّة آية تثبت ذلك من الكتاب المقدَّس. ٢ً هل كان موجود سرّ الاعتراف في العهد القديم وكيف كان يصير

حكمة آدم وحواء قبل سقوطهما

ج من العقائد المقرَّرة انَّ الله خلق آدم وحوَّاء في حالة البراءة والنعمة مع كمال النفس والجسد. يؤخذ ذلك من آيات عديدة وردت في الاسفار المقدَّسة. اما فضل آدم على حواء من حيث الحكمة فليس عليهِ شاهد صريح وان كان اقرب الى الصواب لان الله جعل الانسان رأس المرأة ومدبّرها (افس ٥ : ٢٣) حتَّى قبل سقوط الابوَين الاولين وهذه الرئاسة تستدعي حكمةً اوفر في آدم منها في حوَّاء

سرّ الاعتراف قبل المسيح

ج انَّ اعتراف الخاطئ الى كاهن شرعي لينال منهُ باسم الله الحلّ عن ذنوبهِ لسرٌّ من الاسرار السبعة التي رسمها السيد المسيح في العهد الجديد. اما العهد القديم فانَّهُ قد فُرض فيهِ على اليهود الاقرار بالخطايا ليس فقط في باطن القلب لكن ايضًا علنًا. والآيات الواردة في ذلك أكثر من ان تُحصى. لكنَّ بين هذا الاقرار القديم والاعتراف الحالي فروقًا منها: ١ً انَّ الاقرار بالخطايا قبل المسيح لم يكن سرًّا حاويًا للنعمة كسرّ التوبة بعدهُ. ٢ً انَّ هذا الاقرار لم يكن للكهنة بخلاف سرّ الاعتراف بعد